معلمة طموح تكتسب استقلاليتها بدعم من منظَّمة SSI (خدمات توطين الوافدين)

بدأت صابرينا موريني، البالغة من العمر 22 عامًا والتي تعاني من اضطراب طيف التوحُّد، في وضع مستقبلها نصب عينيها وتحقيق أهدافها بعد عامين من مشاركتها في برنامج تنسيق المناطق المحلية (LAC) التابع لمنظَّمة SSI (خدمات توطين الوافدين).

لسنوات طويلة بدا طموح صابرينا في الحصول على رخصة قيادة والعمل بوظيفة حلمًا بعيد المنال. ولكنها الآن تعمل موظفة مسؤولة عن خدمات النزلاء في أحد فنادق ميريتون منذ سبعة أشهر، بالإضافة إلى أنها اجتازت اختبار القيادة قبل شهرين. كما تُواصل صابرينا الاجتهاد لتحقيق حلمها والعمل بالتدريس في المدارس الثانوية.

تعزو مرسيدس، والدة صابرينا، هذه الإنجازات الأخيرة في حياة ابنتها إلى اجتهادها وإلى الدعم الذي تلقَّته من خدمات برنامج LAC التابع لمنظَّمة SSI.

«لقد لاحظتُ طفرة في إنجازاتها وثقتها بنفسها منذ دخولكم حياتها يا رفاق».

دعمت خدمات برنامج LAC صابرينا عبْر تيسير دروس القيادة وتوفير موظَّفي الدعم المنزلي، والتدريب على مهارات العيش المستقل، وتوصيلها إلى مقابلات العمل.

تشيد مرسيدس بمنسِّقة منظَّمة SSI، واسمها "جِيد"، التي ساعدتهما على مدار العامين اللذيْن كانت فيهما صابرينا مشارِكة في المنظَّمة.

«هذه السيدة موظَّفة مذهلة! إنها لم تدَّخر جهدًا في دعمنا وكانت بمثابة حجر الأساس لهذا البرنامج التدريبي بأكمله. لقد كانت رائعة بحق. وفي كل مرة تحظى فيها صابرينا بلحظة فخر، أتحدَّث معها على الهاتف وأشاركها تلك اللحظة».

إن حب صابرينا للتاريخ والجغرافيا منذ صغرها قادها إلى طريق التدريس في المدارس الثانوية. فقد أكملت صابرينا السنة الأولى من بكالوريوس الآداب وتخصَّصت في التدريس.

لدى صابرينا طموح نبيل في تشجيع المزيد من الطُّلاب على دراسة المواد التي كانت تفضِّلها.

«درست مادة التاريخ في المدرسة الثانوية، وكانت المادة التي حصلت فيها على تقدير امتياز؛ لقد كنت أعشقها. رغم أنني تركت الدراسة، ولكن لو كنت قد أكملت دراستي لاستمتعت بدراسة التاريخ والجغرافيا في شهادة الثانوية العامة. إنهما ليستا من المواد المفضَّلة لدى معظم الطُّلاب، ولذا أريد في المستقبل أن أبذل أقصى ما في وسعي عند تدريس التاريخ والجغرافيا، وأشجِّع المزيد من الأطفال على دراستهما».

قرَّرت صابرينا أن تأخذ إجازة من الجامعة في الوقت الحالي للتركيز على وظيفتها الجديدة.

وتقول مرسيدس إن صابرينا كانت دائمًا متحمسة للغاية فيما يتعلَّق بالعثور على عمل. «لقد بحثَت عن عمل بنفسها واتصلت بالقائمين على العمل، ورتَّبت الأمور معهم لحضور المقابلات».

لم يكن العثور على عمل مناسب سهلًا دائمًا على شابة تعاني من أحد الاضطرابات العصبية. حتى أن إدارة أحد أماكن العمل الذي مكثت فيه صابرينا لمدة أربعة أشهر كانت مستاءة لأن صابرينا لم تخبرهم عن إصابتها بالتوحد. وبناءً على أقوال مرسيدس، فقد اختلفت معاملة المشرفين على صابرينا في العمل بعد اكتشافهم هذا الأمر.

«بدأوا زيادة صعوبة المهام الموكَّلة إليها لإجبارها على تقديم استقالتها. وكان ذلك بمثابة صدمة أصابت تقديرها لذاتها وثقتها بنفسها، وكان من المؤلم بالنسبة لي أن أشهد التمييز الذي تعرَّضت له ابنتي».

تغيَّرت الأمور للأفضل بعد أن تركَت صابرينا تلك الوظيفة، وبمساعدة روبن، أحد موظَّفي الدعم، حصلَت ابنتي على وظيفة في فندق ميريتون.

تقول صابرينا: «إن العمل في فندق ميريتون مناسب للغاية لأنه يتميَّز بروتين عمل منتظم، كما أن العمل هناك مرن جدًا والزملاء ودودون.

تتطلَّع صابرينا إلى استئناف دراستها الجامعية في شهر آذار/مارس من عام 2023، وهي تضع مستقبلها نصب عينيها بالفعل.

«الآن تتمثَّل أولويات أهدافي في التخرَّج، وسداد قيمة سيارتي، وربما الانتقال إلى سكن مستقل».

تفخر مرسيدس -والدة صابرينا- بابنتها وتثق بأنها ستواصل تحقيق أهدافها مع الدعم الذي تتلقَّاه من منظَّمة SSI.

«لطالما كنت أعرف أنها تملك هذه القدرات، لكنها لم تكن تحتاج سوى فرصة مناسبة لاستغلالها، وهذا ما حدث بالفعل بفضل هذا الدعم. ومن الآن فصاعدًا ستواصل التطوير وتحقيق الإنجازات الباهرة».

إن منظمة (SSI) في شراكة مع الوكالة الوطنية للتأمين ضد الإعاقة (NDIA) لتقديم خدمات تنسيق المناطق المحلية (LAC) في ولاية نيو ساوث ويلز. بصفتها إحدى جهات تقديم خدمات تنسيق المناطق المحلية، فإن منظمة SSI تدعم من تتراوح أعمارهم بين 7 و64 عامًا للالتحاق بالبرنامج الوطني للتأمين ضد الإعاقة (NDIS) وغيره من الخدمات المجتمعية العامة. تفضَّلوا بزيارة صفحة LAC على الإنترنت؛ للمزيد من المعلومات ومعرفة ما إذا كنتم مؤهلين للحصول على دعم NDIS.